نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يعطه شيئا بل شكا إليه فقرا حتى إنه بكى فأخذ الدواة والقرطاس وكتب ووضع بين يديه .

(شكا مثال الذي أشكوه من عدم ... وساءه مثل ما قد ساءني فبكى) .

(إن المقل الذي أعطاك دمعته ... نعم الجواد فتى أعطاك ما ملكا) .

وقال ابن خفاجة .

(نهر كما سال اللمى سلسال ... وصبا بليل ذيلها مكسال) .

(ومهب نفحة روضة مطلولة ... فيها لأفراس النسيم مجال) .

(غازلته والأقحوانة مبسم ... والآس صدغ والبنفسج خال) وقال .

(وساق كحيل الطرف في شأو حسنه ... جماح وبالصبر الجميل حران) .

(ترى للصبا نارا بخديه لم يثر ... لها من سوادي عارضيه دخان) .

(سقانا وقد لاح الهلال عشية ... كما اعوج في درع الكمي سنان) .

(عقارا نماها الكرم فهي كريمة ... ولم تزن بابن المزن فهي حصان) .

(وقد جال من جون الغمامة أدهم ... له البرق سوط والعنان عنان) .

(وضمخ ردع الشمس نحر حديقة ... عليه ومن الطل السقيط جمان) .

(ونمت بأسرار الرياض خميلة ... لها النور ثغر والنسيم لسان)